

## الإرتقاء بالبيئة العمرانية لحى الملاوي دراسة لإحدى مناطق النمو العشوائي بمكة المكرمة

محمد بن مسلط الشريف

قسم العمارة الإسلامية

كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

المستخلص : تهدف الدراسة إلى تطور ورفع مستوى حى الملاوي - كمثال لإحدى مناطق النمو العشوائي فيزيائياً وإجتماعياً وإقتصادياً دون تهجير السكان الأصليين بالمنطقة . وتأتي هذه الدراسة في ثلاثة أجزاء رئيسية : أولاً : مناقشة لمفهوم "الإرتقاء بالبيئة العمرانية" من جميع الجوانب مع إبراز أهميتها وبعض الأمثلة على ذلك ، وفي هذا الباب تتحقق الخلفية التاريخية لهذا المفهوم . ثانياً : دراسة حى الملاوي والتعرف على خصائصه وهيكله العام من جوانبه العمرانية والإجتماعية والإقتصادية وذلك خلال البحث والمسح الطبيعي وتوزيع إستراتيجيات لإستنباط الإنطباعات العامة للسكان . ويحدد هذا الجزء المشكلات العمرانية والتخطيطية التي يجب أن تؤخذ في الإعتبار عند الإرتقاء بهذه البيئة العمرانية . ثالثاً : إيجاد اطار عام للإرتقاء بالبيئة العمرانية لحى الملاوي ومراحله وطرق التمويل للإرتقاء بحى الملاوي .

### ١ - مقدمة :

تعد المناطق العشوائية ظاهرة مميزة في مدن العالم العربي والعالم الثالث ، وقد تبانت أسباب ظهورها وإنتشارها وطرق معالجتها وإعادة تخطيطها وتنميتها كعنصر فعال ضمن منظومة التطور العمراني للمدينة . ويعد الإرتقاء كإسلوب للتخطيط العمراني التفصيلي - تجربة مميزة يتم بها معالجة هذه المناطق العشوائية وتطويرها عمرانياً وإجتماعياً وإقتصادياً . لذا فهذه الدراسة تتناول الإرتقاء بحى الملاوي عشوائي النمو الذي ظهر إلى الوجود قبل وأثناء الطفرة الإقتصادية السعودية مجسداً بذلك تجربة فريدة لإوضاعها الراهنة ومشكلاتها العمرانية والإجتماعية والإقتصادية وكيفية معالجتها .

### ٢ - الدراسات التمهيدية :

#### ٢ - ١ الإرتقاء بالبيئة العمرانية : المفهوم والخلفية التاريخية

يهدف مفهوم الإرتقاء إلى تطوير وتنمية المناطق الحضرية لكي تصل إلى المستوى المنشود ، ولايزال موضوع الإرتقاء في مراحل الأولى في مختلف بلاد العالم ، ويعد أسلوباً جديداً للتخطيط التفصيلي في تطوير المدن . والإرتقاء في معناه الشامل يهدف إلى تحسين الخدمات الإجتماعية والواقع الإجتماعي والبيئة العمرانية والتحتية للمناطق الحضرية المتدهورة بواسطة الجهود الذاتية للمجتمع . ويستند مفهوم الإرتقاء على مبادئ أساسية هي : ١ - الإستخدام الأمثل للتناج الإسكاني والخدمات الموجودة ٢ - إيجاد مستويات مختلفة من الخدمات تتناسب مع أحوال المجتمع ٣ - دعم أهل الحى لبناء مساكنهم بجهودهم الذاتية<sup>(١)</sup> . ولعل من الجدير بالذكر أن الإرتقاء الحضري يتميز عن الإنجماحات التخطيطية الأخرى مثل (Urban Renewal) التجديد الحضري (الهدم وإعادة التعمير) لكونه : ١ - لا يؤثر سلبياً في وفرة الإسكان بل يحافظ على المتوفر منها بنوعيته

المناسبة للمجتمع ٢. - يمنع الهجرة الإجبارية والتي تحدث دائماً عن إعادة تخطيط الحي كاملاً ، مما يؤثر في التركيبة السكانية للمدينة ٣. - يدعم الترابط الإجتماعي لدى أهل الحي وخاصة في تعاونهم ٤. - قلة تكلفته مما يجعل بالإمكان إقامته سواءً من المواطنين أو الدولة (٤) . ٥ - سرعة مواكبته لمتطلبات التنمية وسرعة مواجهته للمشكلات القائمة (٥) . ٦ - مشاركة المواطنين في العملية التخطيطية وتنفيذها ٧ - شموليته للأمور الإجتماعية والعمرانية والإقتصادية . ويؤخذ عليه بطبيعة الحال إبقاءه على الكثافة السكانية العالية للحي وقد يعمل على زيادتها (١) . وكذلك التداخل والتعارض في إتخاذ القرارات الادارية والتخطيطية لترجمتها لقرارات تنفيذية (١) .

المفهوم الشامل للإرتقاء يأتي في أربعة محاور على النحو التالي : ١ - الأرتقاء بالكتلة المبنية : وبها يتم التركيز على الكتلة العمرانية المبنية من مباني قائمة سواءً كانت سكنية أو غير سكنية ، ويتم فيها معالجة المباني وخاصة ظاهرها ٢ - الإرتقاء بالبنية الأساسية : ويعني بتحسين البنية الأساسية من طرق وشبكات مياه وصرف صحي وكهرباء وغاز من أجل تحسين الوضع العام للحي السكني ٣ - الإرتقاء بالخدمات الإجتماعية : ويتم التركيز هنا على توفير المساحد والخدمات التعليمية كالمدراس الإبتدائية والإعدادية والثانوية والمستوصفات ومراكز الرعاية ورعاية الأمومة والطفولة والمستشفيات وكذلك الخدمات الثقافية من مكاتب ونوادي أدبية وفنية وجمعيات وخدمات رياضية وترفيهية وملاعب الأطفال وحدائق عامة ، وكذلك تغطي الخدمات الإدارية كالبريد والشرطة والإطفاء ٤ - الإرتقاء بالمجتمع : ويهدف للإرتقاء بالإنسان الذي يعيش في الحي وسلوكياته وعلاقته الإجتماعية وعاداته وتقاليده ، وكذلك جانبه الإقتصادي من دخوله وتطوير أعمالهم الإنتاجية وإيجاد فرص عمل لهم (٥) .

وإجمالاً فإن الإرتقاء بالبيئة العمرانية لأي من المحاور الثلاثة الأولى يعتبر إرتقاءً نوعياً ، بيد أن المجال في المحور الرابع فهو شامل لأنه يتعرض للإرتقاء بالمجتمع الذي يتأثر بتنمية البيئة العمرانية والبنية الأساسية والإجتماعية ، لذلك فإن الإرتقاء بالمجتمع هو ناتج الإرتقاء ببيئته وبنيتة العمرانية (١) .

بعد استعراض الإطار العام للإرتقاء بالبيئة العمرانية ومفهومه ، يظهر لنا سؤال عن ممارسته في المناطق الحضرية - بمعنى ماهي المناطق الحضرية التي تتطلب تطبيق مفهوم الإرتقاء بالبيئة العمرانية عليها ؟ للإجابة عن هذا السؤال يقع الإرتقاء في :  
١ - المناطق التاريخية : وهي المناطق التقليدية التي يتواجد بها المنازل التقليدية القديمة وبما تحتويه من آثار وأصالة للماضي وكيفية تكيفها مع ظروفها الإجتماعية المناخية وقد نفذت الكثير من هذه البرامج في مدينة حده - ومدينة فاس ومدينة القاهرة (الفسطاط) وكذلك مدينة صنعاء للحفاظ على هذا الموروث الطبيعي للمدن ٢ - يطبق مفهوم الإرتقاء أيضاً في الرفع من مستوى المناطق الحديثة التي برزت بها بعض المشكلات العمرانية غير أن التطبيق هنا يكون في معالجة بعض المشكلات العالقة ولايركز في غالب الأحيان على معالجة الأوضاع الإجتماعية نظراً لأن مستوى المجتمع في هذه المناطق غالباً ما يكون راقياً حضارياً وثقافياً . وقد طبق هذا المفهوم في بعض مناطق مدينة حده وخاصة في معالجة التخطيط الشبكي للحي الشرفية بجده .  
٣ - وكثيراً ما يطبق الإرتقاء في المناطق المتدهورة أو المتخلفة العشوائية والتي تعتبر سمة للمدينة في العالم الثالث . . وهنا يأخذ الإنسان القسط الأوفر من الإهتمام كما هو الحال في البيئة العمرانية ، وهذا الجزء هو مثار الإتجاه في هذا البحث .

## ٢-٢ - الإرتقاء العمراني لمناطق النمو العشوائي :

المناطق العشوائية هي مناطق سكنية غير قانونية - تقع في الغالب على أطراف المدن الكبرى ذات الجذب الحضاري ، وتتميز بعدم مراعاة قواعد وأسس التخطيط العمراني للمدينة الخاصة بالتنظيم السليم والأمثل لإستعمالات الأراضي وكذلك قوانين وأحكام تنظيم المباني التي وضعت من قبل الجهات الرسمية بالدولة (٧) . تناول الباحثون هذه المناطق بمسميات مختلفة منها : المناطق المتخلفة ، المناطق السرطانية ، مناطق وضع اليد ، وكذلك بعض التسميات باللغة الإنجليزية مثل : Squatter Areas ، Non formal Areas ، Autonomous ، illegal area ، Urban Settlements ، Shanty Town ، Weekend Development . وقد اختلفت الأسباب في ظهور هذه المناطق في المدن ولعله من أهمها الأسباب التالية : ١ - الطفرة الإقتصادية الغير عادية - مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من الداخل والخارج الى مناطق الجذب الحضري في المدن الرئيسية بحثاً عن فرص العمل والكسب المادي السريع . وهذه حقيقة واضحة في نمو المناطق العشوائية في الدول المتجهة للبرتول مثل دول الخليج . ٢ - عدم التوازن في

التخطيط الإقليمي - والتركيز على تنمية المدن الرئيسية وتوفير الخدمات بها مما أدى الى الهجرة الداخلية إليها . ٣ - ظروف اقتصادية وطبيعية غير عادية - مثل الجفاف والجماعة كما هو الحال في أفريقيا وخاصة في مدينة نواكشوط في موريتانيا ومناطقها العشوائية التي أقامها المواطنون نتيجة موجة الجفاف . وغالباً ماتوا هذه المناطق العشوائية في أطراف المدن في : ١ - أراضي الغير يتم الإستيلاء عليها ومن ثم المطالبة بأحققتها وذلك ما يسمى بالإستحكام أو وضع اليد "الإحياء" وخاصة في المملكة العربية السعودية . ٢ - الإستيلاء على الجيوب الشاغرة بين المخططات الرئيسية مثل الجبال والأراضي التي تترك للإستعداد المستقبلي . ٣ - التغير في الإستعمال القائم لأرض المدينة - تحويل الأراضي الزراعية إلى أراضي إسكان بدون تخطيطها وقد يعزو بعض الدارسين أسباب ظهور المناطق العشوائية في الدول الإسلامية وخاصة في المملكة الى طبيعة الدين الإسلامي وإختلاف المذاهب في تعريف أرض الموات . وإختصاراً فإن رأي الشريعة الإسلامية يكمن في عدم حواز التوطن العشوائي في المدن وذلك لأن الأرض الموات لاتقع في : الغابات والمراعى ، المناطق الأثرية ، المناطق السكنية ، المناطق ذات المصلحة العامة مثل شواطئ البحار والأنهار ، المناطق السياحية والمتزهات العامة ، الأراضي المحجوزة لإستعمال الجهات الحكومية في المستقبل ، حرم المطارات والقواعد العسكرية ، وكذلك أماكن تجمع النفايات . وكما هو الحال في زمننا المعاصر فإن من الأحدث عدم حوازها في المدن لأن المدن تعتبر محكومة بمخطط عام يستوجب ادخال جميع الأراضي الداخلة في نطاقه للمصلحة العامة وعدم المساس بها . بالإضافة لذلك فإن مثل هذه المناطق لم توجد في المدن الإسلامية القديمة وتتنافى مع مفهوم حلب المصالح ودرء المفاسد<sup>(٨)</sup> .

### ٣-٢ - أمثلة تطبيقية عن الإرتقاء بالبيئة العمرانية :

تختلف تطبيقات الإرتقاء بالبيئة العمرانية بإختلاف طبيعة المنطقة المرحو تطويرها . ولقد إكتسبت المناطق التقليدية في المدن الإسلامية الحظ الأوفر من ذلك ، فمثلاً قامت أمانة مدينة حده في الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة التاريخية التقليدية "وسط البلد" وأهتمت ببعث الحياة فيها مجدداً . ولقد أخذ الجانب العمراني فيها كمثل المنازل والعناية بالطرق وقفلها جزئياً من حركة السيارات التي أثرت من قبل في سلبياتها<sup>(٩)</sup> . وقدمت الأمانة دعم مالي تشجيعي لأصحاب المنازل لترميمها ، وهناك أمثلة عالمية وخاصة للحفاظ على المدن الإسلامية مثل المنطقة التقليدية بفاس في المغرب العربي ومدينة صنعاء باليمن .

أما مايتناسب مع الطرح المقدم في هذا البحث فهناك أمثلة عديدة وخاصة في دول العالم الثالث التي تشابهت ظروفها في النمو ، حيث الهجرة المستمرة الى مناطق الجذب - في أمريكا اللاتينية وفي جامايكا واندونيسيا وماليزيا وفي دول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية . وأخذت هذه التطبيقات جوانب مختلفة نظراً لإختلاف الظروف الاقتصادية والعمرانية لكل منطقة وتذكر هنا الإرتقاء بالبيئة العمرانية لحي الحكر في الإسماعيلية . بمصر نظراً لشمولته ومعاصرته لمعالجة المشكلات التخطيطية والمعمارية للمناطق العشوائية ، وقد أوضحت خطوات الدراسة والتحليل والتنفيذ في تقرير كامل . إتمتت الدراسة على الدراسة الميدانية والتحليلية للموقع في العترة ما بين ١٩٧٧ - ١٩٨٠ م . وتم بذلك تحديد المنطقة المرحو تطويرها وسكانها ومصادر التنمية فيها والإحتياجات الإسكانية - البدائل - والدعم المالي للمشروع (الخصائص الاقتصادية) الإجتماعية للسكان وابقاء الأرض ومقوماتها ، وطرق مساهمة المواطنين في هذا المشروع وأكملت الدراسة بعد ثمانية عشر شهراً<sup>(١٠)</sup> .

### ٣ - الإرتقاء بالبيئة العمرانية لحي الملاوي :

#### ١-٣ أولاً : تحليل الوضع الراهن

يتخذ حي الملاوي موقعاً إستراتيجياً إذ لايبعد عن الحرم المكّي الشريف سوى ١ كم في الجهة الشمالية الشرقية منه (شكل ١) . ويعتبر من المناطق المتاخمة للمنطقة المركزية ومن المناطق ذات العائد الإيجابي المرتفع في مواسم الحج والعمرة . ويعتبر هذا الحي مركزياً ضمن التركيبة العمرانية لمكة المكرمة . ويحيط به طرق رئيسية هامة وكذلك إدارات حكومية مثل أمانة منطقة مكة المكرمة وأمانة العاصمة المقدسة مما يعطي الحي طابعاً جغرافياً وموقعاً إستراتيجياً مميزاً . والدراسة لهذا الحي اعتمدت على ثلاث اتجاهات . أولاً : المسح الطبيعي لدراسة الناحية العمرانية للمنازل والخدمات المتوفرة وحالاتها وإرتفاعاتها وكذلك أعمارها الزمنية . ثانياً : تم توزيع (١٩٧) استبياناً على ساكني الحي بطريقة منظمة لإستنباط انطباعاتهم واراتهم عن

الحي وخدماته . ثالثاً : تدوين الملاحظات التخطيطية والمعمارية والبيئية وجمع المعلومات الضرورية من الإدارة الحكومية ذات الصلة . وستتناول تحليل الوضع الراهن في محاور أربعة :

### ٣-١-١ : تحليل الوضع الراهن بالكتلة المبنية

الملاوي هي إحدى مناطق التوطن العشوائي بمكة المكرمة ، وتتميز بأنها أنشأت قبل الطفرة الاقتصادية إبان المجاعة التي اجتاحت قرى المنطقة أثناء الحرب العالمية الثانية والتي انقطعت فيها الإمدادات الغذائية للمناطق الإقليمية المجاورة . وقد لجأ الريفيون البدر الرحل إلى مكة المكرمة قرابة "قصر السقاف" وهو قصر الحكم آنذاك بحثاً عن مصدر العيش ، ومنذ ذلك الوقت والحي ينمو نمواً متواضعاً حتى منتصف السبعينات حين ارتفع الاقتصاد السعودي وبالتالي أثر في النهضة العمرانية للحي . تبلغ مساحة حي الملاوي ٢٣١ هكتار ويقطنها ما يقارب من ٥٣٨٢٣ نسمة بكثافة إجمالية قدرها ٢٣٣ شخص/ هكتار وتحكمت طوبوغرافيتها في التركيبة العامة للكتلة المبنية ، فالكتلة العمرانية في الحي عبارة عن مزيج من أربع منحدرات جبلية (٤١٠م إلى ٣٠٠م) ، وسهول تشكل منها الشكل العام للحي ، مما جعل الحي يضم مناطق إتهيارات صخرية ومجاري للسيول الخطرة . وقد إقتصرت الدراسة على المنطقة في الجزء الشرقي من شارع حنمد حتى شارع الملك فهد وشارع المنحنى بمساحة قدرها ٥٥٨ هكتار ويقطنها ما يقارب ١٤١٥٩ نسمة (١٠) ، (١١) .

تنتشر التكوينات العمرانية العشوائية ذات الطرق المتعرجة الضيقة (شكل ٢) وتعطي صورة عامة تتوافق مع التكوين الطبيعي للمنطقة لتكون نسيج عمراني شكل (٤،٣) متشابك وكتلة عمرانية كثيفة المباني فقيرة الواجهات تنتهي معظمها بزوائد حديدية وزنكية تؤثر في المستوى البصري للحي . وتحليلاً للهيكल العمراني أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك ٢١٤٠ من المباني وأن الإستعمال السكني هو السائد بالحي (٨٤٪) ، وتأتي بقية إستعمالات الأراضي من تجاري ٩٪ وديني (١٪) في توزيع عشوائي تتركز في مناطق وتشح في الأخرى ، وتنحصر النسبة الباقية للفراغات ٥٪ وكذلك المباني الأخرى (١٪) (شكل ٥) .

والمباني تتركز في مجملها في المناطق السهلية حول المرتفعات والبعض منها يتخذ سفوح الجبال سبيلاً ، وقد تأثرت هذه المباني بعاملين رئيسيين أولهما القروض المتاحة من بنك التنمية العقاري وثانيهما هو تطبيق بعض أنظمة البلدية وخاصة نظام الإمتداد عليها . ولهذا فإن المباني المطلة على الشوارع الرئيسية القليلة يصل إرتفاعها إلى ستة أدوار (٢٪) ويقل الإرتفاع كلما اتجهنا نحو وسط الحي أو سفح الجبل شكل (٨) . ويعتبر الإرتفاع السائد في المنطقة (شكل ٤) للمباني ذات الدورين فأقل (٧٤٪) ويأتي بعدها المباني ذات الثلاث أدوار (١٨٪) ، وحالة هذه المباني (شكل ٧) أقل من المتوسط (٦٠٪) وهذه النسبة تبين نوعية المباني التي تتميز بها مناطق النمو العشوائي (شكل ٧) . وهي في مجملها أقيمت على مساحات صغيرة لأقل من ٢١٠٠ (٣١٪) أو أقل من ٢٢٠٠ (٣٠٪) ، وايضاً هناك مؤشرات بوجود بعض المساحات الأكثر من ٢٤٠٠ وأنشأت معظم المباني (شكل ٩) من الهياكل الخرسانية والحوائط الحاملة (٦٧٪) وكذلك من الأسمنت والخشب (شعبي ٢٩٪) ولكنها في مجملها ليست بالمستوى المطلوب في التنفيذ والتشطيب مما يعطي المنطقة إنطباعاً سيئاً ومنتهوراً ويوجد بها بعض الشقوق وتسرب المياه مما يساعد على تدنيها . ويتراوح متوسط أعمار هذه المباني فوق الخمس عشر سنة (٨٠٪) بيد أنه لوحظ أن هناك ما يقارب (٢٠٪) بنيت حديثاً وبعضها تحت الإنشاء وتصميم هذه المباني أما أن يكون شقق وخاصة في المباني المرتفعة ، ولكن الأغلبية يغلب عليها الطابع الريفي وهو عبارة عن غرف مكتظة تطل على حوش أو فناء داخلي ضعيفة التشطيب وقليلة العناية .

### ٣-١-٢ : تحليل الوضع الراهن : للجانب الاجتماعي والاقتصادي

الحي منذ نشأته يتألف من عناصر قبلية ، كل قبيلة أصبح لها منطقتها وطريقة معيشتها في الحي ، وذلك نتيجة للنزوح الجماعي لهذه القبائل من مناطقها إبان فترة الإستيطان ، وهذه الحقيقة أثرت تأثيراً بالغاً في التركيبة العامة للسكان وبنحو ٧٨٪ من السكان السعوديين الأمر الذي لم يوجد في المناطق العشوائية الأخرى (١٦٪ في قوز النكاسة) ، والمنطقة يوجد بها عدد لا بأس به من الطبقة العمالية التي تعمل في السوق العمالية في المعابدة القريبة من الموقع ، ومعظمهم من العمال الغير نظاميين ، والحقيقة نفسها أثرت في الهرم العمري للسكان فقد وجد أن النسب لفئات الأعمار (شكل ١٠) متقاربة ٤٠٪ أقل من ٣٠



شكل ٦ : الأنماط الحضرية



شكل ١ : موقع حي الملاوي .

شكل ٥ : إستعمالات الأراضي .

شكل ٢ : الشوارع الضيقة المتعرجة .



شكل ٣ : النمو المنتظم



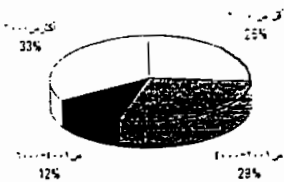
شكل ٤ : النمو الغير منتظم



شكل ١١ : الدخيل .

شكل ٩ : أدوات البناء .

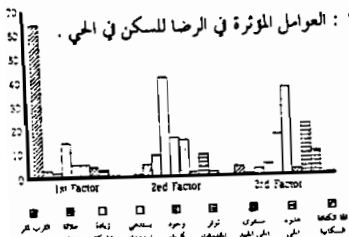
شكل ٧ : حالة المباني .



شكل ١٢ : العوامل المؤثرة في الرضا للسكن في الحي .

شكل ٨ : عدد الأوار .

شكل ١٠ : العمر بالسنين .



## بعض الأمثلة للخصائص العمرانية لحي الملاوي

سنة ، ٢٦٪ يتراوح أعمارهم من ٣١ - ٤٠ سنة ، ٢١٪ لما بين ٤١ - ٥٠ سنة ، ١٣٪ لأكثر من ٥٠ سنة ، يبلغ متوسط عدد الأسرة ٦،٦ شخص وهذه نسبة عالية جداً يجب الأخذ بها عند التخطيط على المستوى القومي والمحلي ، وحول مستوى تعليمهم أوضحت الدراسة أن النسبة العظمى لحملة المدرسة الابتدائية (٣٩٪) ولكن هناك نسبة كبيرة لمن هم يحملون المستوى الجامعي (٢٠٪) ، وكذلك (٢١٪) لمن يحمل الثانوية والمتوسط ، وبعضهم لديه إلمام بسيط بالقراءة والكتابة ٩٪ ، ولكن ١١٪ منهم أمي ، ومن الملاحظ أن معظم سكان الحي هم من المستوطنين الأصليين فلذلك أوضحت الدراسة أن ٦٧٪ منهم ولدوا في الحي نفسه ، ولا زالت العلاقة مع قراهم قوية حيث أوضح ١٥٪ منهم بأنه ولد في القرى النائية بينما وجد ١٢٪ ولد في مدينة أخرى ، و٦٪ في الخارج .

وعن مستويات دخولهم أوضحت الدراسة أن ٣٣٪ من السكان يرتفع دخولهم عن ٦٠٠٠ ريال في الشهر وهي نسبة عالية وذلك لكونهم سعوديين ولديهم نسبة عالية من الجامعيين ، ولكن يوجد أيضاً ٢٦٪ منهم بأقل من ٢٠٠٠ ريال في الشهر ، و٢٩٪ منهم بمتوسط ٣٠٠٠ ريال شهرياً (شكل ١١) . وهذه النسب عالية جداً عند مقارنتها بالوضع في قوز النكاسة (٣٥٠ ريال - ٢٠٠٠) علماً بأن متوسط دخل الأسرة السعودية ٥٨٠٠ ريال وهذه الدخول تعتبر أيضاً عالية عند مقارنتها بالقيمة الإيجارية للوحدة السكنية الواحدة في الحي حيث أوضح ٧١٪ بأنهم يتفوقون بمتوسطه ١٢٠٠ ريال للإيجار في الشهر .

وأوضحت الدراسة المختصة في Residential Mobility بأن الجيل الثاني من المجتمع الريفي يرغبون في تغيير مناطقهم داخل المدن الى مناطق أفضل . ولكن هذه الدراسة أثبتت الرغبة لدى الأجيال الجديدة في الإستمرار في حياتهم السكنية ، وعند رصد إضطراباتهم وضعت لهم تسعة عوامل تبين الرضا من عدمه للعيش في الحي وطلب من كل منهم اختيار ثلاثة عوامل : وأوضحت الدراسة أن العلاقة الحميمة بين أهل الحي أخذت النصيب الأوفر ٦٤٪ كعامل أول ، أما العامل الثاني فقد أوضحت النسب أن وجود أقرباء في الحي أيضاً هو عامل مهم جداً ٤١٪ ، خلافاً لذلك فإن العوامل مثل الكثافة السكانية ، هدوا الحي ، توفر الخدمات القرب لمقر العمل ، حركة المرور ، إستخدام السيارة لم تحض بإهتمام من السكان ، وهذه النتائج تؤكد أن العوامل الإجتماعية لها دور فعال في إضفاء الرضا بالعيش في الحي (شكل ١٢) .

### ٣-١-٣ الوضع الراهن للبنية الأساسية :

أوضحت الدراسة الميدانية والمعلومات المتوفرة أن شبكة المياه متوفرة بنسبة ٩٥٪ من المساكن ، إلا أنه من خلال الدراسة الميدانية اتضح ان هذه الشبكة وان كانت تغطي المنطقة إلا أنها تكون بدائية في معظم حالاتها وقد وجد تجمعات للأنابيب تسرب فيها المياه بشكل ملفت للنظر وتبقى مؤثرة في الشكل العام للحي . أما الصرف الصحي والهاتف والكهرباء فأوضحت الدراسة بأن المنطقة مغطاة بنسب عالية من (٩٥٪ إلى ٩٧٪) من هذه البنية التحتية ويترك عدم توفرها في بعض المناطق لصعوبة توصيلها لإرتفاع ميول الجبال أو بناء المباني في وقت متأخر عن زمن التحديم ، وأبدى بعض المواطنين عدم إرتياحهم لبعض خدمات الهاتف ، إلا أنه ومن الواضح ان عدد الوحدات السكنية في تزايد مستمر نظراً لإعادة بناء بعض المباني الشعبية وتحويلها الى مباني متعددة الأدوار مما يضغط على الخدمات الموجودة به وقد أدى تسرب بعض المياه من المنازل الشعبية إنطباعاً عاماً بضعف شبكة الصرف الصحي .

### ٣-١-٤ الوضع الراهن للطرق والخدمات العامة :

لعل النقص في الخدمات العامة هو المحور الرئيسي للمشكلات التخطيطية والعمرانية في الحي .. وتأتي الطرق كعامل رئيسي فيها (شكل ٢) . ورغم الموقع الإستراتيجي للحي إلا أن منافذ الحي للشوارع الرئيسية العامة مثل شارع شعب عامر ، شارع الملك فهد ، شارع المنحنى ، تعتبر ضيقة وسيئة للغاية ولا تكفي للحركة المطلوبة ، وخاصة أن ربطها مع شارع الأنفاق المجاورة وشارع شعب عامر (قطع صخري) ضعيفة جداً . ويوجد في منطقة الدراسة شارعين أساسيين هما شارع الملاوي وهو يخترق المنطقة من الشمال حتى الجنوب يشكل إمتداده منحنيات ويضيق ويتسع في مناطق عدة مما يؤثر بالتالي في حركة المرور ويتلاقى في الوسط بشارع احمد بن حنبل الذي يوصل الملاوي بحي الروضة والششة وهو شارع ضيق للغاية يخترق مرتفعات

حيلية ضيقة ومرتفعة يجعل حركة السيارات به ضئيلة . أما بقية الشوارع فهي ضيقة ومتعرجة ويتراوح عرضها ما بين ٣م و ١٠,٥م وقد تتسع أحياناً لتشكّل فراغاً غير منتظم يصبح مكاناً لرمي النفايات المكشوفة مما يساعد على التلوث البيئي . أما الطرق التي تخدم المناطق الجبلية فلم تكن بأحسن حال من سابقتها ويضاف عليها وجود الممرات المدرجة الضيقة . وبإختصار فإن أهم المشكلات تعاني منها الطرق هي الضيق وعدم إنتظام المسارات ، مع سوء حالتها وردائة طاقتها الإستيعابية للحركة ، ومعظم الشوارع الفرعية غير مسفلتة وعدم وجود تدرج للطرق وعدم وجود مواقف للسيارات . أما مسارات المشاة فلم تتوفر ويستخدم المشاة طرق السيارات مما يؤدي الى تداخل بينهم وبين السيارات .

يوجد بمنطقة الدراسة سبعة عشر مسجداً محلياً موزعة بشكل عشوائي في المنطقة حيث تتركز أحياناً في منطقة معينة وتقل في الأخرى . وهذا يمثل طبيعة التبرع بالأرض إبان بنائها ، وأوضحت الدراسة أن ثلاثة فقط منها في حالة جيدة ، وهي التي يقام فيها صلاة الجمعة بيد أن البقية تفتقر الكثير من المعايير التخطيطية والمعمارية في موقعها وتكوينها وبنائها .

وأوضحت الدراسة أن هناك نقص كامل في المدارس الثانوية وشح في المدارس المتوسطة ويوجد ثمان مدارس حكومية (٣ ابتدائية ، ٢ ابتدائية متوسطة للبنات ، ٣ ابتدائية وواحدة متوسطة للأولاد) معظمها مبنية من قبل الدولة ، أما البقية فهي مباني مستأجرة ، وهذه المدارس تتمركز كذلك في مناطق معينة وتفتقر في مناطق أخرى في الوسط والجهة الجنوبية في المنطقة مما يشكل رحلة طويلة للطلاب والطالبات ، وخاصة المدارس الابتدائية وكذلك يستدعي إستخدام السيارة بشكل مستمر ، علماً بأن الكثافة الطلابية في المدارس مرتفعة جداً في الفصل الواحد . وتشكل الخدمات الصحية الهاجس الأكبر لسكاني الحي حيث يتوفر في الحي مستوصفاً واحداً بل يتم مراجعة مركز الرعاية الصحية بالمعابدة .

وأوضحت الدراسة أن المنطقة تفتقر الى الخدمات الثقافية من مكتبات ونوادي فنية أدبية وجمعيات وخدمات رياضية وملاعب الأطفال وكذلك الحدائق العامة . أما الخدمات الإدارية من شرطة ومكاتب بريد والبرق والهاتف فلم تكن متوفرة ماعدا محطة واحدة للدفاع المدني .

### ٢.٣ المناقشة العامة لتحديد المشكلات التخطيطية والعمرانية :

الملاوي منطقة عشوائية نشأت في ظروف إقتصادية مغايرة لما نشأت عليه المناطق العشوائية التي بنيت إبان الطفرة الإقتصادية السريعة . لذا فإن الكتلة المبنية هي عبارة عن نمو عشوائي في نسيج عمراني غير منتظم وأنشيء بطرق بدائية لم تكن له ضوابط قانونية نتج عنه بيئة عمرانية منتهورة . وتحليلاً للوضع القائم فيمكن تحديد أهم المشكلات التخطيطية والعمرانية كالتالي : الكتل العمرانية المظلة على شوارع رئيسية والواقعة على سهول منبسطة هي بطبيعة الحال ذات مستوى جيد وبها مباني جيدة في حالتها ومناحتها وإرتفاعاتها ، وتقل قيمة كفاءتها ببقية الكتلة العمرانية كلما إتجهنا نحو داخل الحي أو بإتجاه سفوح الجبال . وتقسّم الطرق الرئيسية للحي إلى خمسة أحياء يحتفظ كل منها بخصائص مميزة للتطوير المستقبلي . وتنحصر المشكلات العمرانية بها في عشوائية توزيع إستعمالات الأراضي وتدني وتدهور البيئة العمرانية المثلثة في سوء حالة المباني والمسكن وضعف الإهتمام بالبيئة والتلوث وكذلك وجود منحدرات صخرية خطيرة مما يشكل مشاكل للسيول وخطورتها على سلامة المباني والسكان وتأثيرها على المرافق العامة .

أما المشكلات الإجتماعية والإقتصادية : يعتبر الوضع الإجتماعي أحسن حالاً من غيره حيث تميز بمخاضه من السعوديين وتجانسه واندماجه وتفاعله مع البيئة الإجتماعية السعودية وكذلك ارتفاع دخولهم . إلا أن النقص الواضح ينحصر في عدم توفر المستوى المهني والحرص لايجاد فرص عمل جيدة في الحي وكذلك محدودية المقومات الاقتصادية للمنطقة وعدم تعددها داخل المنطقة ويعد عدم الإهتمام بالحي كمنطقة متاهمة للمنطقة المركزية ومنفعها في فترة الحج أمر في غاية الأهمية ، اما الوضع للبيئة التحتية من شبكة مياه وتصريف صحي ، وكهرباء أو هاتف فرغم توفرها إلا أن بعضها وجد في حالة بدائية ومنتهورة وتأثرت بالشكل العام للحي .

تكمن المشكلات الرئيسية للحي في عدم توفر الخدمات العامة بالشكل المطلوب ، فشبكة الطرق تشكل العائق الرئيسي وهي المشكلة المعضلة التي أثرت في الشكل العام للحي وحياة المواطن به وكذلك الحال في الخدمات الدينية والتعليمية والثقافية

والإدارية - فلقد أوجدت بطريقة عشوائية تتركز في جهة معينة وتشع في أخرى وقد لا توجد إطلاقاً ، وكذلك عدم كفاءة مبانيها في تآدية وظيفتها المطلوبة ، ومعظم المباني هذه الخدمات رديئة ولا تلتزم بالمعايير التخطيطية والمعمارية .

### ٣-٣ الإمكانيات والطاقات الكامنة للإرتقاء بحي الملاوي :

من خلال الطرح السابق يتضح ان هناك امكانيات لتطوير المنطقة ، ويعد من المفيد أن نحدد الفرص المتاحة وكذلك المحددات للإرتقاء بالمنطقة . أوضحت الدراسة ان في الحي الكثير من الإمكانيات المشجعة لتطوير المنطقة وعلى سبيل المثال :

- ١ - ان حي الملاوي له موقع إستراتيجي يجعله من أهم الأحياء في الإستثمار العقاري في المستقبل القريب وذلك لقربها من الحرم الشريف وسهولة الوصول اليه ، وخاصة عند تحسين الطرق في الجزء الجنوبي للحي باتجاه الحرم . ٢ - وجود شوارع رئيسية تحيط بالحي تؤدي بالتالي الى طرق اقليمية مهمة . ٣ - توفير شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء بالحي بأكمله .
- ٤ - وجود العديد من المباني الرديئة التي يمكن ازالتها بتكاليف منخفضة ليتم توفير أراضي لإستخدامها في إستعمالات الأراضي الشحيحة في المنطقة وكذلك توسيع مسارات الطرق . ٥ - امكانية تقسيم الحي الى خمس مناطق اساسية ، تتمتع هذه المناطق بصفات متجانسة حيث يوجد بداخل كل منطقة اطرافها الجبلية مباني رديئة وأراضي فارغة مما يسهل عملية اعادة التخطيط وتأمين النقص في الخدمات وغيرها .

أما المحددات للإرتقاء فيمكن في وجود العوائق الطبيعية مثل الجبال مما يحد من اتصال اجزاء كثير من المنطقة بشبكة الطرق الرئيسية وكذلك صعوبة تطوير المناطق ذات الميل الشديد وكذلك وجود بعض المباني بمخالة جيدة يجعل من الصعب جداً هدمها وإستبدال أرضها لو وظيفة أخرى .. ووجود الشوارع الضيقة والمتعرحة التي يشكل تحسينها وزيادة عرضها تكلفة مالية مثل نزع ملكيات .

### ٤ - الإطار العام للإرتقاء بحي الملاوي :

٤-١ إستراتيجيات الإرتقاء بحي الملاوي وأهدافه : باختصار فإن الإستراتيجيات لتطوير المنطقة تنحصر في حل المشكلات القائمة والتخلص من الظروف السيئة في المنطقة وذلك بإيجاد عدد من الإستراتيجيات ووضع الأهداف التي يمكن بواسطتها الإرتقاء بحي الملاوي وتطويره بالمستوى المطلوب ، والجدول رقم (١) بين الإطار العام للإرتقاء بالحي وسبل تحقيقه .

٤-٢ أولويات الإرتقاء بحي الملاوي : كما هو واضح من الإمكانيات الموجودة في الحي فإن أهم العناصر التي يجب أن تحتل الصدارة في التطوير هو : حل مشكلة الطرق والشوارع الضيقة وإيجاد مواقف في الحي في المرتبة الأولى ، بينما إن الإهتمام بالمسكن وطرق ترميمه وتحسينه تأتي ثانياً ، وكذلك فإن الخدمات العامة من مدارس ومساحد والخدمات الصحية وغيرها تأتي في المرتبة الثالثة ، وذلك لأن المنطقة مخدومة بالبنية الأساسية التي تسهل هذه العملية ، وقد تستكمل هذه الخدمات في مدة من خمس سنوات إلى خمس عشر سنة .

٤-٣ تمويل الإرتقاء بالحي : يرتبط تمويل المشروع بالإطار العام للإقتصاد الوطني الموجود وقد يصعب في هذه الآونة الطلب من الجهات المختصة التمويل الكامل للمشروع ، ولكن من المشجع أن تبني كل مصلحة القسط الأوفر من توفير الخدمات المطلوبة منها . لذا فإن القطاع الحكومي سيقوم بتوفير جميع الخدمات من مدارس بنين وبنات والخدمات الإدارية الأخرى وكذلك التكفل بتحسين البيئة الأساسية للحي بشرط أن يتم تحديد مواقعها في المخطط الإرشادي .

أما تحسين المباني فقد يكون مناطاً بعائق المالكين ويمكن وضع برامج دعم لهم وخاصة عن طريق بنك التنمية العقاري وذلك ممكناً لكون دخول المواطنين مرتفعة . مساهمة الأمانة في توسيع الطرق ونزع الملكية وذلك اما بالتعويض أو وضع اطار عام لخطوط التنظيم وأنظمة الإرتداد التي يمكن تطبيقها في مراحل مختلفة وبعد سنوات متعددة تستكمل الخطة بمساهمة الأفراد والهيئات : وذلك فتح التبرع لجمع المبالغ المستحقة لتنفيذ المشروع وخاصة المباني العامة من مساحد ومباني جمعيات خيرية وحدائق وبعض المباني الحكومية ، تمويل المشروع بنفسه حيث يتم بيع مناطق ذات الصبغة التجارية والتجارية السكنية وبعض قطع الأراضي الصالحة للتعوير .



## جدول ١: الأطار العام للإرتقاء بحي المأوي : منهجية العمل.

### كيفية التحقيق

### الإستراتيجيات والأهداف

<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنفيذ القطاع الخاص الفاعل الإسترات في المناطق القريبة من المرم مع مرافقة عدم المساس بالمناطق الفعيلة للمحيط على أهدافها الاجتماعية المبرومة .</li> <li>- شراكة إستراتيجية مقاربة لتحسين التفتح المبرومة للأراضي إلى قطع كتحة وبالتالي تحويلها إلى جوائز إستراتيجية ضمنية إستخدامها في التفتح والمرونة .</li> <li>- الإهتمام بالطرق المبرومة إلى المرم - فتح طرق جديدة لتسهيل الوصول إلى المرم الشريف .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تبسيط المرفق الإستراتيجي للمحي وتوثيق إتصاله بالمرم المكلي الشريف .</li> <li>١ - إيجاد قاعدة اقتصادية وتفتحها بالمحي للمستثمرين .</li> <li>٢ - تسهيل الإتصال الطبيعي والكتكولوجي بالمرم الشريف .</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- العمل على زيادة عدد سكان المنطقة مع الحفاظ على المميزات الاجتماعية المبرومة وذلك وزيادة عدد الأتوار والإستفادة من الأراضي القليلة المبرومة بالمنطقة .</li> <li>- تجسيد مور السكان في المساهمة في التطوير المرفق وإيجاد المرفق .</li> <li>- التزات المبرمطين في العميلة النهائية وذلك بتعليمهم وتزويدهم للتعليم العميلة الإرتقاء والإستفادة من القوى البشرية في المحي .</li> <li>- إيجاد مراكز مهنية ومبرية لتعليم المبرمطين وكذلك من لديهم شغ من الوقت إيجاد مرفق عمل مستغنية لهم .</li> <li>- إيجاد تجميع كثر في الخدمات الإقتصادية والتجارية داخل المنطقة .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>الحفاظة على العاقلة الإمكانية وعدم تهجيرها</b></li> <li>١ - العمل على الأزالة المبرومة وعدم اللجوء إلى الدمج الكامل .</li> <li>٢ - تحسين المستوى للمحي والمرفق لأهل المحي .</li> <li>٣ - إيجاد صيغ تماد بين السكان لتم الإستماع .</li> <li>٤ - إستكمال التفتي في الأنشطة التجارية القائمة والإرتقاء بتسويها .</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إيجاد عطف لاجندي مرفق تطوير المنطقة اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا بهدف إلى : - تضم المحي إلى حوض مناطق متجانسة لتفتح هناك مرفق لإقامة الخدمات الصحية في المناطق ذات المرفق التعليمية والعمل مع المرفق التعليمية لكل منطقة . - إيجاد توازن بين إستثمارات الأراضي المنصرفة تخفض نسبة الإسكان (RAG) إلى (RTR) وزيادة نسبة الخدمات العامة والمرفق .</li> <li>- تحفيظ المرفقات الباشوية والإستغلال الأرض بأعلى كفاءة ممكنة تتناسب مع صغر الأرض . - الحفاظ على البنية من التلوث والأصهار الناتجة من إنبهارات المصغور .</li> <li>- التركيز على إيجاد مراكز تجارية في وسط المناطق المرفق وكذلك على جوانب المرفق العامة . - حل التفتي المبروم وإيجاد قاعدة اقتصادية . - تحسين المرفقات السكنية وذلك : بتضم المبي ذات الملائمة الباشوية وإزالة المبي المرفق مساهمة وروية الملائمة والإستفادة من مرفق تلك التفتية المرفق بالملكية .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>تحسين البنية العمرانية للمحي</b></li> <li>١ - الإهتمام بإنشاح التخطيطية .</li> <li>٢ - وضع أنظمة ومقايين تنظيمية .</li> <li>٣ - الإهتمام بالسكن ووضع المرافق الصحية .</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- وضع شارع اللابوي وإيجاد مدخل جديد في وسط وإخراج ممتدة . وروابطها بإنشاح المرفق وإشراح شمس صابر وتوسعة الأهمر وكذلك التركيز على مدخل اللابوي من شارع المرحي . وإيجاد مدخل خاص للمحي من الجهة الغربية لقيم ربطها بشارع المرحون .</li> <li>- الإستثمار : به السكنية والأهمر في توسعة المرفق الباشوية وإيقل كتحة مرفق ووضع مخطط وإتظام الإرتقاء لتوسعة المرفق الفعيلة .</li> <li>- توفير مرفق سيارات ومرفق لإلتظار في المرفقات المرفق متطرفة في المحي .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>تحسين شبكة الطرق في المحي</b></li> <li>١ - إهتمام بمدخل المحي وتزويدها لقيم ربطها بالمناطق المبرومة وبقية الأحياء .</li> <li>٢ - إيجاد عوارز رئيسية في المحي والعمل على تدريج المرفق لتواكب حركة مرور السيارات .</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- توصيل المسكن في مرفق الجبال بشبكة البنية الأساسية -</li> <li>- إعادة النظر في بعض المرفقات المكملة للشبكات وتحسينها .</li> <li>- وضع جوارب لتسرب المياه من المسكن .</li> <li>- الإلتفات في الإصدار بالمطرفة المخطية للمحي .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>تحسين البنية الأساسية في المحي :</b></li> <li>١ - العمل على رفع مستوى أداء شبكات المياه - الصرف الصحي - الكهر باء والماتنف</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إبقاء نسبة مساحات في المناطق ذات التفتي الواضح وخاصة في المرفق الممتدة من مرفق الجبال .</li> <li>- توسيع المساحات القائمة وخاصة المبرومة للسرور الرئيسية والمبرومة في الوسط من الأحياء .</li> <li>- توفير مسترصف ومركز رعاية صحية بالمحي .</li> <li>- معالجة التفتي الكلي في المناطق وذلك : - في داخل المسكن وخاصة أن معظم المسكن يوجد بها أفتية . . - في المرفقات المرفق متطرفة بين المنازل الصحية .</li> <li>- إتخاذ تدبيرات مع مرفق الجبال وإستغلال الطبيعة المبرومة .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>٢ - توفير الخدمات الصحية .</li> <li>١ - العمل على زيادة عدد المساحات المخطية والرئيسية والإهتمام بالمرفق منها وتزويدها</li> <li>٣ - توفير المناطق المرفقية والمناطق .</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- المعلقة عدوية بتوفير المرفق البرور والمعالاة حسب توزيدها في المدينة ككل ويجب توفير مكتبة عامة - خدمات مبرومة وما يشابه ذلك .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>٤ - توفير الخدمات الإدارية والجمعيات .</li> </ul>

### ٣-٤- التنظيم الإداري للإرتقاء بحي الملاوي :

يشمل الاطار العام للإرتقاء بحي الملاوي لإيجاد صيغة للتنظيم الإداري الذي يجب أن يؤخذ في الإعتبار عند اجراء عمليات الإرتقاء ، فالاطار العام للعمل الإداري يأتي ضمن اطار امانة العاصمة المقدسة حيث يتم التنسيق وإيجاد القاعدة الرئيسية للمعلومات . أما التنظيم الداخلي لعمليات الإرتقاء فيأتي من هيكل اللجنة المكلفة بالإرتقاء ، وقد تشكل اللجنة من المختصين في الجامعات ورجال الأعمال وممثلين من الحي . ويكون عمل اللجنة المكلفة بإيجاد المعلومات الضرورية وادارة عملية الإرتقاء وتدريب العمال والتنسيق مع المالكين ، وتوفير الدعم المالي المطلوب وإيجاد الأولوية للتنفيذ . ويمكن تقسيم اللجنة الى عدة لجان - مثل لجنة عليا للإشراف والتوجيه والتخطيط ولجنة أخرى (تخطيطية) للتخطيط العام والقيام بالمشريات (ادارية) وبعض اللجان الأخرى للتشغيل والتمويل والمراقبة .

### الخلاصة :

إن دراسة حي الملاوي مثلاً فريداً للمناطق العشوائية ، حيث أوضحت الدراسة ان الحي أنشئ في ظروف مختلفة لما هو عليه الحال في بقية المناطق العشوائية في المملكة . ولعل موقعها الإستراتيجي كمنطقة مركزية في مكة المكرمة سيجعلها تنبؤاً مكانة مستقبلية متميزة في المستقبل . وقد أوضحت الدراسة أن الجوانب الإجتماعية والإقتصادية أحسن حالاً من الوضع العمراني للمنطقة حيث تتركز بعض المشكلات في الطرق والمباني والخدمات العامة من مدارس ودينية وتجارية ومناطق ترفيهية ولذا فإن الإطار العام للإرتقاء بالمنطقة يجسد المراحل والخطوات التي يجب إتباعها لرفع مستوى الحي العمراني والإجتماعي والإقتصادي .

### المراجع :

- [1] Shankland, C. "Third world urban housing" Building Research Establishment, Department of the Environment, Minstry of Overseas Development U.K. 1977 .
- [2] Dix, Gerald , "Urban Projects Manual" , Aguide to Preparing Upgrading and new development projects a ccessible to low income groups. 1983.
- [3] Turner, J.; Uncontrolled Urban settlement : Problems and Policies ; in The city in newly developing Countries, Gerald Breese (ed) 1972.
- [٤] ابراهيم ، حازم "الإرتقاء بالمناطق التاريخية " في الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ١٤٠٦ هـ .
- [٥] ابراهيم ، عبدالباقى "المدخل للإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدينة" مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية ١٤٠٦ هـ .
- [٦] راجح ، أبوزيد ، "الإسكان العشوائي" في الإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ١٤٠٦ هـ .
- [٧] سراج والشريف ، محمد ، قوز النكاسة : دراسة ميدانية وتحليلية لإحدى مناطق التوطن العشوائي بمكة المكرمة ١٩٩٢م / ١٤١٣ هـ .
- [٨] القحطاني ، محمد ، "ضوابط إحياء موات الأرض في الإسلام" دار الموتى للطباعة حده ١٤٠٤ هـ .
- [٩] أمانة مدينة حده . تطوير المنطقة المركزية التقليدية . ١٤٠٥ .
- [١٠] مخطط التنمية الشامل لمنطقة مكة المكرمة : التقرير النهائي للمشروع - دار الهندسة للتصميم والاستشارات الهندسية ١٩٨٦م - ١٤٠٦ هـ .
- [١١] إعداد مخططات مناطق العمل المختارة بمكة المكرمة : مخطط منطقة العمل - الملاوي . شوال ١٤١٢ هـ (دراسة عينية لجزء صغير جداً لحي الملاوي) . أحمد فريد مصطفى وعبدالله يحي بخاري .